وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية / الدراسات الأولية

طبيعة المعرفة وطرائق التدريس

اعداد :

م.د عبدالجبار محجوب عبدالله

للعام الدراسي : 2025 – 2026

طبيعة المعرفة وطرائق التدريس:

هناك علاقة بين طرائق التدريس وطبيعة بنية النظام المعرفي الذي يشكل الجسم المعرفي، الذي تنتسب إليه المادة التعليمية التي يدري المدرس للطلبة، إذ إن المواد التعليمية التي يدرسها الطلبة في خطتهم الدراسية داخل المدرسة تنتمي الى نظم معرفية مختلفة الأنواع منهم يدرسون مادة اللغة العربية ومادة التربية الدينية ومادة الرياضيات ومادة الدراسات الاجتماعية ومادة علم النفس ومادة العلوم الطبيعية ومادة التربية الرياضية وغير ذلك من موضوعات تعليمية ، وان الذي يتأمل طبائع هذه المواد التعليمية فانه يجد انها نظم معرفية مختلفة ، أي أن بنية المعرفة الرياضية

تختلف عن بنية المعرفة الاجتماعية والدينية وهكذا.

هي المعلومة البديهية والحقيقية والمفهوم والمبدأ والقاعدة والتصميم والفرضية والنظرية والاتجاهات والقيم والإجراءات والمهارات.

فالله رب العالمين خلق آدم من تراب وأنزله من الجنة ، وأرسل النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وأنزل عليه القرآن الكريم في ليلة القدر هدى للناس ، واحتفال المسلمين بالعيدين ، وصلاة المسلمين خمس مرات الله في اليوم الواحد هذه كلها حقائق دينية وهي تختلف في مضمونها عن مضامين الحقائق العلمية.

إن الطرائق التدريسية التي تستعمل لتعليم الموضوعات العقلية المحسوسة تختلف عن الطرائق التي تستعمل لتدريس الموضوعات الوجدانية المجردة ، وهكذا فإن اختيار الطريقة واختيار أساليبها واستراتيجياتها أو إجراءاتها يجب أن يكون في ضوء طبيعة النظام المعرفي أو المادة التعليمية المرغوب تعليمها إلى الطلبة ، فإذا كانه الطريقة إجراء ، أو أسلوب لتقديم المادة التعليمية فيجب أن يكون هذا الأسلوب إطارا منها ملائما لانسياب المادة التعليمية من خلالها دون أن تفقد المادة التعليمية بنيتها المنطقية ، لذلك فإن إدراك المدرس لطبيعة المعرفة يشكل معيارا، وهذا يعني تجويد عملية التعليم، وبالنتيجة مساعدة الطلبة على تعلم أفضل ودور اجتماعي أفضل.

الهدف التعليمي:

الأهداف التعليمية عامل أساسي يؤثر في قرارات المدرس المتصل بالطريقة فطريقة التدريس التي تستعمل في تدريس المعلومات أو الحقائق تختلف عن الطريقة التي تتبع في تدريس المفاهيم والاتجاهات والمهارات فإذا كان المدرس يهدف الى إكساب الطلبة بعض المفاهيم أو تكوينها لديهم فأذن يمكن أن يستعمل التعليم عن طريقة الاكتشاف كمدخل في التدريس وإذا كان يهدف الى تحميل الطلبة مقدارا من الحقائق فيمكن أن يستعمل طريقة الإلقاء أو القراءات الخارجية.

طبيعة المتعلم:

أن تكون الطريقة المختارة مناسبة لمستوى الطلبة وقادرة على جذب انتباه وتنشيط تفكيرهم ومتلائمة مع خبراتهم السابقة وأن تراعي الفروق الفردية الموجودة بينهم فالأفراد لا يختلفون عن بعضهم فقط ولكنهم يختلفون أيضا عن أنفسهم من وقت لآخر فما ينطبق على الطلبة في هذا الموقف قد لا ينطبق عليهم في موقف آخر ووقت لاحق فالطريقة التي تناسب مجموعة معينة . الطلبة قد لا تتناسب مع مجموعة أخرى.

طبيعة المادة:

يجب أن تتلاءم الطريقة مع محتوى المادة الدراسية إذ يجب التعرف على محتوى المادة الدراسية ومستوى صعوبتها ونوع العمليات التي يتطلبها فهم هذا المحتوى قبل التخطيط لطريقة تدريس معينة

لذا تختلف المواد من حيث طبيعتها من مجال الى آخر فالتاريخ مثلا يضم حقائق وأهداف تنتمي الى الماضي لا يمكن إثباتها تجريبيا في المعمل ولكن معرفتها تتم عن طريق التحقيق والدراسة والنقد والتحليل للوثائق التاريخية لذلك تختلف طرائق تدريس التاريخ عن طريقة تدريس العلوم التي يمكن أن تتم في المعامل من خلال التجارب المعملية.

خيرة المدرس:

يختلف أداء المدرس الطريقة التدريس باختلاف كفايته ومهارته وبحسب شخصيته ولكل تدريسي أسلوبه الخاص في التدريس وكذلك فان الطريقة التي تلائم مدرسا ما قد لا تكون متلائمة مع مدرس آخر ، وتتحدد طريقة التدريس التي يختارها بنظرته إلى عملية التعليم ونوع الفلسفة التي يستعملها إذا كان يرى أن التعلم عملية ذاتية يقوم بها الطالب فان طريقته في التدريس سوف تنسجم مع هذه الطريقة لذلك يجب التنوع في طريقة التدريس وأساليبه حتى يؤدي ذلك إلى اهتمام الطلبة ودافعيتهم.

مميزات الطريقة التدريسية الجيدة:

على الرغم من أن الطريقة الجيدة في موقف تدريسي معين قد لا تكون كذلك في موقف آخر لوجود متغيرات ومستجدات ستجرات عديدة عديدة. تتدخل في عملية التدريس فتؤثر في الطريقة وأساليبها ؛ فان طريقة التدريس بالتأكيد ستكون أحد عناصر اتصال المدرس والطالب والمادة الأساسية ويمكن إجمال مميزات الطريقة الجيدة بما يأتي:

قادرة على تحقيق هدف تربوي وتعليمي

-٢ -تتلاءم مع قدرات وقابليات المتعلمين

تستثير دافعية المتعلمين

٤ -إمكانية استعمالها في أكثر من موقف تعليمي

تتيح استعمال وسائل ومواد تعليمية عديدة ٥

٦ -إمكانية تعديلها على وفق الظروف المادية والاجتماعية للتدريس.

تراعي المتعلم ومراحل نموه وميوله.

تستند الى نظريات التعلم وقوانينه

تراعي خصائص النمو للمتعلمين الجسمية والعقلية

١٠ تراعي الأهداف التربوية التي نرجوها في المتعلم.

١١ -تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين

١٢ -تراعي طبيعة المادة الدراسية وموضوعاتها.

طريقة التدريس وأركان العملية التعليمية:

إن اختيار طريقة تدريس لتلائم أفرادا معينين لتعلم شيء ما يعد علما وفنا لا يجيده إلا المؤهلون ؛ لذلك فالشهادة والدرجة العلمية التي يحملها الأفراد لا يمكن عدها جواز مرور يضفي على من يحملها إجادة التدريس فقد أثبتت الدراسات المتعددة حاجة ممارس التعليم في المدارس والجامعات إلى التأهيل التربوي الذي يعينهم على تسهيل عملية عرض المادة وإفادة المتعلمين منها ، فطريقة التدريس تكمن أهميتها في ثلاثة جوانب أساسية المدرس، والطالب، والمادة الدراسية ، وبالنسبة للمدرس نجد الطريقة تعينه على الوصول الى أهدافه بوضوح وتسلسل منطقي محرزا عن طريقها اقتصادا في الجهد والوقت مما يجعله قادرا على المطاولة والاحتفاظ بحيويته وطاقته لأفادة الآخرين بفاعلية اكبر كما أنها تتيح فرصة استثمار الوقت المتوافر أفضل استثمار.

أما أهميتها بالنسبة الى الطلبة فأنها تتيح لهم إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح كما إنها توفر لهم فرصة الانتقال من فقرة الى أخرى بوضوح تام وبخاصة بعد تعرفهم على الأسلوب التعليمي الذي يعتمده المدرس في تدريسه فيتحقق الاتصال الجيد بينه وبينهم أما من حيث المادة الدراسية فان الهدف الأساس من التعليم هو نقل المادة أو المعلومات أو المعارف أو العلم أو المهارات إلى الطلبة بهدف تنمية شخصياتهم للإسهام في تنمية المجتمع فيما بعد وعلى ذلك فان التدريس ينبغي أن يستند إلى إحراز تعلم شيء جديد أو تطوير مهارة ما لان التعليم يسعى لتحقيق التعلم ويهدف إلى إيصال الحقائق والمهارات الى

المتعلم والتأكد من أنها فهمت واستوعبت فكلما كانت الطريقة ملائمة للمتعلمين من حيث التوقيت والمستوى والأسلوب والوسائل كانت كمية المادة المستوعبة ونوعيتها وكفايتها التعليمية أعمق وأدق وأكثر ثباتا وأرقى مستوى.